

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/01/61 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 05

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. الحمد لله الحمد لله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله - 00:00:00

في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. الله لا اله الا الله هناك يقول رحمة الله تعالى فصل قالوا ثم وجدناه يعظم انجيلنا ويقدم صوامعنا ويشرف مساجدنا ويشهد بان اسم الله يذكر فيها كثيرا. وذلك مثل قوله - 00:00:23

تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولو لا دفع الله بعضهم بعض لهدمت صوامع وبيع. لهدمت صوامع وبيعوا وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. والجواب ان فيها ذكرى الصوامع والبيع. واما قوله - 00:00:55

يذكر فيها اسم الله كثيرا. فانما ذكره عقب ذكر المساجد. والمساجد للمسلمين وليس المراد بها كنائس النصارى. وليس المراد بها كنائس النصارى فانها هي البياع ثم قوله تعالى يذكر فيها اسم الله كثيرا اما ان يكون مختصا بالمساجد - 00:01:25

فلا يكون في ذلك اخبار بان اسم الله يذكر كثيرا في البيع والصوامع. واما ان يكون ذكر اسم الله وذكر اسم الله في الجميع. فلا ريب ان الصوامع والبيع قبل ان يبعث قبل ان يبعث الله تعالى محمد - 00:01:56

صلى الله عليه وسلم كان فيها من يتبع دين المسيح الذي لم يبدل ويذكر فيها اسم الله كثيرا. ويذكر لعلها ويذكر ويدرك فيها اسم الله كثيرا. وقد قيل انها بعد النسخ والتبدل - 00:02:16

يذكر فيها اسم الله كثيرا. وان الله يحب ان يذكر اسمه. قال رحمة الله وقد قيل انها بعد النسخ والتبدل يذكر فيها اسم الله كثيرا. وان الله يحب ان يذكر اسمه - 00:02:44

يعني كان المعنى انه حتى بعد التبدل فيها متبعون وان الله يحب ان يذكر ذلك يعني ذكر المشركين لله الله يحب ان يوفى وان كان ذكرهم لله لا ينفع بدلوا وغيروا - 00:03:13

ولم يكن ذكره لله على دين اعتقاد صحيح لكن الله يحب ان يذكر ذكر الله خير في حد ذاته وقد قيل انها بعد النسخ والتبدل يذكر فيها اسم الله كثيرا. وان الله يحب ان يذكر اسمه - 00:03:43

هذارأيي نعم قال الضحاك رحمة الله ان الله يحب ان يذكر اسمه. وان كان يشرك به يعني ان المشرك به خير من المعطل الجاحد الذي لا يذكر اسم الله بحال - 00:04:23

المشرك في المدينة يعظم الله شيء من التعظيم ويذكره خير من الملحد الكافور الذي لا يعرف الله ولا يعظمهم شيئا من التعظيم حتى انهم كما بلغكم الملاحم الشيوعيين بل ذكر شيخ الاسلام هذا - 00:04:47

انها احدهم يكتب الاسم الشريف الله في بطن قدمه. هم وقد بلغنا انه وجد في بعض الاحذية مكتوب في اسفل الحذاء الاسم الشريف الله معناه استخفاف واستهانة فاين هذا من - 00:05:24

يذكر الله يعظم الله ولا يرظى بان يفعل مثل ذلك احسن الله اليكم واهل الكتاب خير من المشركين. وقد ذكرنا انه لما اقتل فارس والروم وانتصرت الفرس سأله اصحاب رسول الله عليه وسلم دعاء ساء ذلك اصحاب ساء ذلك اصحاب رسول الله

صلى - 00:05:57

الله عليه وسلم وكرهوا انتصار الفرس على النصاري. لأن النصاري اقرب الى دين الله من المجوس والرسل بعثوا بتحصيل المصالح وتمكيلها. وتعطيل المفاسد وتقنيتها. وتقديم خير على ادناها حسب الامكان ودفع شر الشربين بخيرهما - 00:06:27

فهدم صوامع النصاري وبيعهم كما اعتمد كثير من الذين جاءهم الانقلاب في تركيا اعتمدوا على مثل ذلك قالوا انه على ما فيه او على ما يقال عنه هو خير منهم - 00:07:02

ولهذا الكفار والمنافقون بل هم المدبرون الكفار والمنافقون فرحاً بذلك وهم وراءه فشلوا وكل من فالح بهذا الانقلاب وهو جاهل او كافر اما جاهل صاحب هو او كافر هذا هو - 00:07:33

هذا هو المعنى الجامعي لهم جميعاً هذا شيء بين الذين يعني جاءه الانقلاب بفشلهم استشهدوا بقصة مع الفرس وفرح المسلمين واستياء المسلمين بانتصار الفرس على الروم ثم فررهم يا غلبة الروم والفرس - 00:08:08

وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بيته. الى قوله ويومئذ يعني يوم تكون الغلبة للروم على الفرس يفرح المؤمنون بنصر الله بعد ذلك من نصر الله الذي يرفع به المؤمنون - 00:08:52

وهذه موازنة ومقارنة صحيحة. نعم احسن الله اليكم هاد صوامع النصاري وبيعهم فساد اذا هدمها المجوس والمشركون. واما اذا هدمها المسلمين وجعلوا اماكنها مساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً. فهذا خير وصلاح - 00:09:17

وهذه الاية ذكرت الملحد اذا دخل في دين اليهود والنصاري صار خيراً له خير منه قبل ذلك لانها الاولى حالة الالحاد والجحد والكفر القدير فاذا دخل النصرانية ودان بيده قد انتقل من - 00:09:48

من كفر اكبر الى كفر الى ما دونه الى كفر دونه الكفار نفس الكفار بعضهم اكثر من بعض الكوبيري يزيد وينقص اعوذ بالله زيادة في القبور. انما النسيم زيادة في الكفر - 00:10:21

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون وهذه الاية ذكرت في سياق الاذن للMuslimين بالجهاد. بقوله تعالى اذن للذين يقاتلون وان الله على نصرهم لقدير. وهذه الاية اول اول اية - 00:10:53

في الجهاد ولهذا قال الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ثم قال ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض. فيدفعون فيدفع بالمؤمنين الكفار يدفع شر الطائفتين بخيرهما كما دفع المجوس بالروم. كما دفع المجوس بالروم النصاري - 00:11:23

ثم دفع النصاري بالمؤمنين امة محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا كما قال تعالى الا في سورة البقرة وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة. وعلمه مما يشاء ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسد الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين - 00:11:53 تم التقديم في اللفظ فانه يكون للانتقام من الادنى الى الاعلى كقوله تعالى. في اللغو واما التقديم في اللفظ فانه يكون للانتقال من الادنى الى الاعلى يسمونه الترقى نعم كقوله تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق - 00:12:23

وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقوله يوم يفر الماء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. وقوله فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات امراً ونظائره - 00:13:00

متعددة. كالذاريات في ترقى الذاريات الريح الحاملات يقرن ها السحاب والجاريات يسرا النجوم المقسمات امراً كسرت الملائكة هذا وجه استشهاد الشيخ لكنه لم يعني لن يفسر ما فيها من الترقى - 00:13:30

ورجحه فوق فوق نعم السلام عليكم. وكذلك في قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً فيبين سبحانه انه لو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لهدمت مواضع العبادات - 00:14:08

وهدمنا فساد اذا هدمها من لا يبدلها بخير منها. وادناها هي الصوامع. فان الصومعة تكون لواحد او لطائفة قليلة فبدأ بادنى المعابد وختم باشرفها وهي المساجد التي الله المستعان هذه المعابد حكم اهلها - 00:14:44

واهلها قبل النسخ والتبدل مؤمنون مسلمون. وهدم معابد المؤمنين المسلمين فساد بعد النسخ والتبدل اذا غالب اهل الكتاب من هو شر منهم. اذا غالب اهل الكتاب من هو شر منهم نار - 00:15:50

اذا غالب اهل الكتاب من هو شر منهم كالمجوس والشركين. وهدموا معابدهم كان ذلك فسادا اذا هدمها من هو خير منهم كامة محمد صلى الله عليه وسلم. وابدوها مساجد وابدوها مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. ولا يشرك به ويذكر فيها اليمان بجميع كتبه - 00:16:12

ورسله بجميع كتبه ورسله كان ذلك صلحا لا فسادا لا الله الا الله هذا هو المنطق غالب تقديم خير خيرين متاخرين بموجب العقل والشرع الموازنة تقديم الاصلح ومقاومة الفساد الاعظم - 00:16:42

احتمال الفساد الادنى والى القاعدة المكررة وتفويت ادنى مصلحتين لتحسين الاعلام. نعم سلام عليكم ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تتخذ المساجد مواضع معابد ان تتخذ المساجد ساجد المساجد - 00:17:57

ولهذا احسن اليكم. ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تتخذ المساجد مواضع معابد الكفر اهل الطائف معبد يعبدون فيه اللات يعبدون فيه اللات التي قال الله تعالى فيها افرأيتم اللات والعزى؟ فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يهدم - 00:18:27 ذلك المعبد ويتخذ مكانه المسجد الذي يعبد الله تعالى وحده فيه. فان المساجد هي بيوت الله في الارض. قال تعالى قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. ودعوه - 00:18:57

مخالصين له الدين كما بدأكم تعودون. وقال تعالى وين امر ان في تعذيب في تحريرها ما عندي شيء يحصل امر النبي صلى الله عليه وسلم يتخذ المساجد مواضع معابد الكفار - 00:19:17

لا تتخذ من هو؟ من هو ذا واستشهد يا اهل الطائف وهذا يفيد انه اذا كان موضع الشرك موضع الوثن قد زالت معالمه فلا بأس وقوله في الحديث المعروف المشهور هل كان فيها وثن من اوثانه - 00:19:47 يعني فيها وزن من اوزانهم ما دامت يعني ما اثاروا معاني اما اذا ازيلت المعاني نزعت واقيمت مسجد مقامه وقول الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ولو بعد زواله لعله لا يريد زوال - 00:20:23

يعني ولو كان يعني ولو تركه المشركون لكن ما دامت المعالم قائمة الاثار المعروفة قائمة يعني لا يزال الالتفات لا يزال اضافة للمشركين قائمة ومتصلة نعم في تعلق تقول زين اخرج - 00:20:59

اصبر شوف اصبر هنا ما شاء الله ها نعم الطبرى بسنته قال حدثنا ابن حميد حدثنا السلمة يعني ابن الفضل ابرش عن ابن اسحاق عن يعقوب بن عتبة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:42

ابا سفيان والمغيرة ابن شعبة بقية القصة ولم يرد فيها ان الرسول مكانها مسجدا تفسيره ذكر انهم هدموا ولكن ابن كثير ولكن ابن كثير في تاريخه ذكر انهم هدموا مكانها مسجدا للطائف - 00:22:10

ذكر ابن القيم في اغاثة اللهفان ان اللات كانت في موضع منارة المسجد في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم الله اعلم. اما النور فقد ساق القصة في الاصابة ترجمة المغيرة وعزاها لابن دليل ولم يتعقبها - 00:22:37

وردت في سيرة ابن هشام ولم يتعقبها وردت في سيرة ابن هشام محمد ابن اسحاق مدلس وقد عنعن لكن القصة مشهورة عند اهل السير وقد ساقها نتقدم بكم والله تعالى - 00:22:56

ما شاء الله يعني منه الحق اه يعني المجموعة المجموع منهن ثلاثة العسكرية معروفة الله المستعان نعم وقال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وقال تعالى ما كان للمشركين - 00:23:19

ان هذا واضح كلام الشيخ انه يعني يرى يعني حتى امر ان تتخذ كلمة عامة ولم يتعرض يعني لم يذكر الامر ببناء مسجد ولا شيء بهدمه نعم وقال تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر. اولئك حفظت اعمالهم - 00:24:12 الاية الى قوله المحتدين. وقال تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره الاية الى قوله بغير حساب. ثم لما ذكر المؤمنين ذكر الكفار من اهل الكتاب والمشركين فذكر اهل الجهل المركب والبسيط. فقال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبهم - 00:25:06

الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ووجد الله عنده فوفاه حسابه. والله سريع حساب او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج. من فوقه موج من فوقه سحاب. ظلمات - 00:25:36

بعضها فوق بعض اذا اخرجت اذا اخرج يده لم يكدرها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فقد تبين انه ليس لهم حجة في شيء مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:56

ما جاء به حجة عليهم من وجوه متعددة. قال رحمة الله تعالى فصل الفيسبوك - 00:26:16